مفهوم الذات وعلاقته باتجاهات الوالدين نحو العقاب الوالدي

حامد قاسم رشان

كلية التربية – جامعة البصرة

مشكلة الدراسة : أن للعقوبة تأثير لا يمكن التنبؤ به فهي تميل إلى منع تكرار الاستجابة المعاقبة في بعض المواقف ولكنها تزيدها في مواقف أخرى . إذ أن قيمة تأثير أساليب العقاب الوالدية هي محل نزاع بين علماء النفس فبعضهم يرونها غير مؤذية والبعض الآخر يعتبرونها مؤذية جدا . وقد تبين أن الانخفاض في مفهوم الذات لدى الطلبة يجعلهم سريعي التأثر وشديدي الحساسية اتجاه اللوم والنقد ويظهرون اضطرابات سلوكية عندما يكتشفون أي شيء غير مقبول عن ذواتهم وأن ميلهم للانجاز الدراسي أقل من المتوقع وهم أكثر ميلا للمسايرة من قبل الآخرين ويمتازون بضعف الثقة بأنفسهم في مواجهة المشكلات اليومية مما يجعلهم المصورون للانحرافات السلوكية يجعلهم خطرًا داهمًا على المجتمع.

عند توجيه العقاب من قبل الوالدين للأطفال، يؤدي ذلك إلى التقدير الذاتي لذواتهم ومجموعة من أفراد المجتمع. والتمركز حول الذات أو اتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالعدائية تجاه الذات والكآبة وضعف القدرة على الإنتاج. أن يُكوّن مفهومًا ذاتيًا سلبيًا أو إيجابيًا تجاه الطفل يتعرض لأساليب عقاب الوالد (الجابري، ٢٠٠٥، ص ٣١).

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على علاقة مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي باتجاهات الوالدين نحو العقاب الوالدي .

أهمية الدراسة :

يعتبر مفهوم الذات ذو أهمية بالغة للفرد لأنه ينقله من المستوى البيولوجي الى المستوى المعرفي وذو أهمية للمجتمع كون الأشخاص المتمتعين بمفهوم ذات عالي قابلين للأنجاز وديمومة المجتمعات. وأن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع تحقيق الذات نتيجة لمفهومه عن ذاته ونتيجة لوجود هذا الدافع فأن الفرد لديه استعداد لفهم ذاته ومعرفة إمكانياته و أستعداداته وتقييم نفسه وتقديرها. (زهران ١٩٧٦ ، ص ٧٩).

وهناك أشكال عديدة للذات منها ، الذات الواقعية وهي الذات كما يراها الشخص الآن ، والذات المثالية وهي ما يحب الشخص أن يكون عليه مستقبلا ، فكلما اقتربت الذات الواقعية من الذات المثالية أصبح الشخص محققا لذاته ومنجزا وسعيدا، أما التباعد الكبير بين الذات الواقعية والذات المثالية فيترتب عليها أن يكون الشخص تعيسا غير راض عن حياته ، أي انه كلما زاد احتمال أن تكبر المسافة بين الذاتين الواقعية والمثالية زاد احتمال تعرض الفرد إلى حالة عدم الاتزان . (الجيزاني ، ٥ ، ط). لذا نجد إن التباين بين مفهومي الذات الواقعية والمثالية قد يكون مقياسا ذا دلالة ومعنى عن التكيف العام للفرد الأشول، ١٩٨٨،ص ١١١).

ويرى روجرز (١٩٥١) كلما كانت الذات المثالية قريبة من الذات الواقعية يكون الفرد أكثر انجازا وسعادة ، وكلما كان التنافر بينهما كبير ينتج عن ذلك عدم سعادة الشخص وعدم الرضا والانزعاج والغموض والإرباك . (صالح، ١٩٨٧ ، ص ٣٦).

وقد (أشارت دراسة زهران١٩٦٧) إلى وجود ارتباط ايجابي بين مفهوم الذات ومتغيرات شخصية عديدة منها الثبات الانفعالي، والثقة بالنفس ، والنضج الاجتماعي ، والقيم الاجتماعية الإنسانية ، وتقبل الآخرين، والتسامح . (زهران و سري، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٧).

وأكدت دراسة (Birren &Renner) انه كلما كان هناك تقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية يكون الاتجاه ايجابيا نحو الذات ويعتبر مقياسا مركزيا للسعادة وقد وجد إن الذين يكشفون عن درجة منخفضة من التفاوت بين الذات الواقعية والذات المثالية هم أكثر شعورا بالسعادة (Ryff١٩٨٩،٠,٤١)

ويرى (فاني) إن من أسباب الشعور بعدم تحقيق الهوية الاجتماعية هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات أي شعور الفرد بتباعد بين الذات الواقعية والذات المثالية(Phinny, 1995,p.51)

وقد وجد جورارد (١٩٥٥) أن النقد السائد لمفاهيم الأطفال لتقديرات آبائهم أذا كانت إيجابية فأنه سوف يجد الرضا عن نفسه، وأن تصور هذه التقديرات سلبية فأنه سوف يطور مفهوم سلبي لشخصيته وعدم الأمان (الجابري، ٢٠٠٥ ، ص ١٢).

وتؤكد الدراسات بأن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن ذاته وهي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وخبرات الفشل والنجاح السابقة (المومني والصمدي ، ١٩٩٥ ، ص ١٥). أن مفهوم الذات هو الصورة التي نكونها عن أنفسنا منذ الصغر وما يرتبط بهذه الصورة من أحساس بالرضا أو عدم الرضا أو ما يسمى بتقدير الذات ، فمفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي في شخصية الطفل ، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب العاطفي منها ، وهناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات أي أذا كانت صورتنا عن أنفسنا إيجابية من الطبيعي أن نشعر بالاعتزاز والرضا بهذه الذات وعلى العكس أذا كانت صورتنا عن ذاتنا سلبية فسوف نكره ذاتنا ونذمها

وتحتقرها (Pichard maryokia٢١٢) وعندما يكبر الطفل تدريجيا تتبلور لديه صورة عن ذاته وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا من خلال تفاعله مع الأسرة وأساليب معاملتها له ، فإذا عومل معاملة أساسها المحبة والقبول والتقبل والتقدير فأنه سوف يحب ذاته ويثق بها وعلى العكس أذا قوبل بالرفض والضرب والنبذ والإهمال فانه سوف يكره ذاته ويفقد الثقة بها (سيف الإسلام ، شبكة الإنترنت).

أن من المؤسف له أن الآباء والمربين يستخدمون أساليب تربية خاطئة مع الطفل ومن غير قصد بحيث يزرعون الخوف والقلق وعدم الثقة في النفس من خلال استخدام أساليب العقاب النبذي وإثارة الألم النفسي أو التذبذب في المعاملة أو التدليل المفرط للأبناء أو تضع توقعات منخفضة لتقدم الأبناء مما يؤثر على سلوكه وإنجازه ومفهومه عن ذاته.

ويرى (توق وعدس، ١٩٨٤) أن المربين المسلمين أكدوا على عدم اللجوء الى أسلوب العقاب وحده إلا أذا فشلت أساليب الترغيب والأستحسان والثناء وغيرها من العوامل التي تدفع الطفل الى مزيد من النجاح ، أما العقاب وحده فيدفع الطفل الى الخمول وضعف الأداء ويثبط الهمة كما يجب مراعاة الفروق الفردية فيما بين الأطفال فمنهم من ترهبه الإشارة ومنهم من لا يردعه إلا الزجر (مرتضى، ٢٠٠١ ، ص ١٤٥-١٤٦).

ويقول (باندورا) أن الآباء الذين يقومون باستخدام العقوبة البدنية وسيلة رئيسية لتنشئة أطفالهم يزودون مثل هؤلاء الأطفال بالنموذج الذي يسعى الطفل الى تقليده والاقتداء به ، وقد يتعلم الطفل أن يقمع عدوانه البدني داخل المنزل ولكنه قد يظهر من خلال تفاعله خارج المنزل (جاسم ، ١٩٨٩، ص ١٤-١٥).

ويقول (شويعر ، ١٩٩٩) يعتقد العديد من الآباء أنهم أذا ربوا أولادهم بالضرب فأنهم سيحصلون على أطفال مؤدبين يخافون من نتائج أخطاءهم غير أن هذا الاعتقاد ثبت خطأه إذ يؤدي معاقبة الأطفال بالضرب من قبل آباءهم الى تغير غير سار في شخصياتهم فينشأون معقدين ومشاكلهم النفسية أصعب من أن نحل بسهولة وخاصة أن الإنسان غالبا ما يتأثر بطفولته ويبقى محتفظا بآثارها السلبية على شخصيته. (شويعر ، ١٩٩٩، ص ٢٠).

وأشار عبد الهادي (٢٠٠١) أن العقاب يؤثر سلبيا في العلاقات الاجتماعية بين المعاقب والمعاقب ويرتبط لدى الطفل بمشاعر الكراهية والنفور والخوف وتأثير ذلك على مفهوم الذات ويحد من النمو الذاتي لدى الطفل المعاقب (عبد الهادي ، ٢٠٠١).

ويرى (روسان ٢٠٠٠٠) أن العقاب يترك أثرا يتمثل في الأضطرابات اللغوية كالسرعة الزائدة في الكلام والتأتأة الكلامية أو تأخر ظهور اللغة واضطراباتها والتبول اللاإرادي والحركات غير الإرادية (روسان، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٩).

وقد يتولد لدى الطفل نتيجة لاستخدام أساليب العقاب بعض المشكلات النفسية التي تهدد أمن الطفل واستقراره النفسي والاجتماعي منها:

١-مشكلة التبول اللاإرادي التي يسببها التهديد المستمر.

٢-الحركات واللازمات العصبية.

٣-الكذب واضطرابات النوم والخوف وضعف الثقة بالنفس وتدني مفهوم الذات. (زيغور ، ١٩٨٥، ص ٦٦)

وأشارت دراسة (محمد ، ١٩٩٠) إلى أن عقاب الطفل بالحبس أو شد الوثاق أو العزل تعبر عن وحشية وغير إنسانية ولا يمكن أستعمالها تحت أي ظرف لأنها لا تؤدي الى ردع الطفل عن تصرفاته السيئة وإنما تؤدي إلى نتائج عكسية سلبية وقد تكون لديه العقد النفسية والحقد تجاه الوالدين والمجتمع واستخدام نفس هذا ما الأسلوب من قبل الطفل تجاه المجتمع وتفقد الثقة بالنفس. (محمد، ١٩٩٠ ، ص ٦٤-٦٥).

وقد صنفت أساليب العقاب الى ثلاثة أنواع هي:

١-العقاب الجسدي كالضرب والركل والحرق.

٢-العقاب اللفظي كالسبالتوبيخ والزجر .

العقاب الاجتماعي كالحرمان من المصروف اليومي أو الحرمان من برامج التلفزيون والعزل الاجتماعي . (عبد الهادي، ٢٠٠٠ ، ص ٧٥).

أن أسلوب العقاب اللفظي من أشد أنواع العقاب أثرا على نفسية الطفل وان العقوبة اللفظية تؤدي الى آلام وقسوة نفسية للطفل . (شقيرات ، ٢٠٠١، ص ١٥). ويجب التدرج في صور العقاب في ظل اختلاف كيفية تقبل الأبناء لنوعية هذا العقاب . (البشر ، ١٩٩٨، ص٣).

–ويترتب على استخدام الأساليب العقابية عدد من الآثار الجانبية التي تحرف الطفل عن نموه السوي منها العدوانية والسلوك الهروبي والتجنبي ، والأضطرابات الانفعالية كأنخفاض الثقة بالنفس أو تقدير الذات، والاضطرابات الكلامية، وتأخر النمو اللغوي، وصعوبة التواصل الاجتماعي، واضطرابات التحصيل الأكاديمي (الأسدي، ٢٠٠٥).

وتشير الدراسات والأبحاث أن الشخص الذي يقدر ذاته يكون شخصا واثقا من نفسه ويحترمها ويثق بالآخرين ويحترمهم ويكون على تواؤم مع نفسه ومجتمعه وله القدرة على التعامل الناجح . (لطيف، ١٩٩٥).

أن حاجات الطفل الى الأمن والتقبل والتقدير الذاتي والاجتماعي هي حاجات متصلة ومتكاملة وأساسية في نمو الطفل النفسي ، وتعتبر الأم هي مصدر الإشباع الأول لهذه الحاجات إذ تقوم على رعاية الطفل وإشباع كل حاجاته منذ لحظة ميلاده وخلال مراحل نموه يشاركها في ذلك الأب والأسرة القائمون على رعاية الطفل في المنزل والمدرسة من خلال تعاملهم معه وأشعاره بالقبول وعدم السخرية منه أو الإسراف في نقده ومعاقبته أو التمييز في معاملته وإشباع حاجات العطف والتقبل بطريقة سوية يؤدي الى التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل أما عدم إشباعها فسيشعر بأنه غير مرغوب فيه ومنبوذ ويصبح سيء التوافق مضطربا نفسيا . ويؤدي استخدام بعض أساليب التنشئة الخاطئة الى تدني الحاجة الى الإنجاز وتأكيد الذات كأستخدام أساليب الحماية الزائدة للطفل التي تؤدي الى

أعاقة النمو النفسي لدى الطفل أتكاليا متمركزا حول ذاته فأصبح من الضروري أن يقدم الطفل فرصًا لتحقيق بعض الأدوار التي تناسب عمره لأن إنجازاتها ناجحة تؤدي إلى النجاح والتفوق وينمي الشخصية. (رسالة الخليج العربي).

لقد كشفت دراسة كومبس (Combs) عام ١٩٦٩ أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعتمد على الفكرة الجيدة عن الذات (زهران، ١١٧٧، ص ٢٦١). كما توضح دراسة ريمي (Remy) ودراسة جورارد (Jourard) عام ١٩٥٥ أن أهم الشخصيات التي تعيش في تكوين ذاتي للطفل هي الوالد وبعد ذلك المعلمون. (الفياض، ١٩٨٦).

أن العامل العائلي يشمل عدة متغيرات منها اتجاهات الوالدين وتقويمهم لأبنائهم وتناقض أسلوب الوالدين في تنشئة أبنائهم والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والحوادث العائلية المفاجئة، وقد أشار مولي (Muoly) ١٩٧٣ إلى أن مفهوم الذات يتأثر بشكل كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه والفروق في الظروف الأسرية وأساليب التنشئة التي تتحدث فروقا بين الأطفال في مكونات الشخصية وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم. (توق وعباس، ١٩٨١).

ومن المرجح أن تعيش الأسرة الأخرى التي تعيش في مفهوم الذات البيوت المتصدعة والأحداث العائلية المفاجئة والتشرد، فقد توصل كابلان ١٩٧١ في دراسة إلى أن مفهوم الذات أكثر سلبية لدى الأفراد الذين مروا بخبرات بيوت متصدعة. (الفياض، ١٩٨٦، ص ٢٧).

وإذا عرفنا أن أساليب التنشئة الأبوية تؤثر تأثيرًا عظيمًا في تكوين مفهوم الذات لدى الإنسان، وخاصة ما يتعرض له خلال فترة الطفولة من أساليب عقاب والديه تؤدي إلى رسم صورة متدنية عن الذات تؤدي إلى العديد من الانحرافات السلوكية والنفسية ومستقبلها، مما يجعله شخصًا غير فاعل اجتماعيًا وغير منتج بسبب تعطيل حركة ونمو وتطور المجتمع .

وتتركز أهمية الدراسة على كونها محاولة للكشف عن أساليب المعاملة والوالد وتكوين مفهوم الذات وتقديم صورة للفاعلين في مجال التربية سواء في المنزل أو المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بشأن تعزيز الجانب للوالد على نمو وتطور شخصية الفرد المستقبلي.

اهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١- قياس مستوى مفهوم الذات الواقعي لدى طلاب المراحل الإعدادية.

٢- قياس مستوى مفهوم الذات المثالي لدى طلاب المراحل الإعدادية.

٣- قياس مستوى مفهوم الذات الواقعي لدى طلاب المراحل الإعدادية.

٤ - قياس مستوى مفهوم الذات المثالي لدى طلاب المراحل الإعدادية.

٥- هو قياس مستوى مفهوم الذات لدى أولياء أمور الطلاب.

٦- قياس مستوى مفهوم الذات لدى أولياء أمور الطلاب.

٧- قياس مستوى مفهوم الذات لدى أولياء أمور الطلاب.

٩-قياس الفرق بين مفهوم الذات المثالي والواقعي لدى طلبة المراحل الإعدادية.

التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية واتجاهات آباء الطلاب نحو الوالدين.

نطاق الدراسة الحالية بـ:

١-طلبة المراحل الإعدادية في مدارس محافظة البصرة (المركز والأطراف).

٢- أولياء أمور الطلبة الذين يشكلون عينة الدراسة.

٣-العام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

أدوات الدراسة : لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث الأدوات التالية:

١-اختبار مفهوم الذات للكبار (يسجل عماد الدين إسماعيل ١٩٨٦) تتكون من ١٠٠ فقرة بعد إجراء التعديل عليها واستخراج معايير الصدق والثبات وبعد حذف الفقرات (٧، ١١، ٣٨، ١٦، ٧٣، ٧٨، ٩٠، ٩٣) لعدم حدوث آراء الخبراء على صلاحيتها، وأثبتت القياسات على (٩٢) فقرة أعطيت خمسة اختيارات هي (لا تنطبق علي بالمرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي دائما). ويؤشر المستجيب مرتين على المقياس مرة لمفهوم الذات الواقعي وأخرى لمفهوم الذات المثالي . وتحسب الدرجات بالشكل الآتية (١، ٢،٣، ٤، ٥) للفقرات الإيجابية ، وإعطاء الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية من المقياس .

٢-مقياس اتجاهات الوالدين نحو العقاب الوالدي أعداد الباحث ويتكون من (٥١) فقرة تأخذ ثلاث بدائل هي (موافق)، متردد، غير موافق ويصحح المقياس بإعطاء درجات (١،٢،٣) للفقرات المؤيدة للعقاب و (٣،٢،١) للفقرات الرافضة للعقاب. وهذا المقياس موجه لأولياء أمور الطلبة عينة الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذات : عبارة عن مجموعة الأفكار والمشاعر والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه أو الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه. (المومني والصمادي).

الذات الواقعية Realistic-Self : إنها نظرة الفرد إلى نفسه بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.(المعايطة، ٢٠٠٠، ص ٨٩).

الذات المثالية Idealistic-Self :هي عبارة عن الحالة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها وهي مجموعة من القيم والمبادئ والتكوينات النفسية يجمعها الفرد ويجعل منها تنظيما متناسقا والتي تكون نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة الخارجية. (الجيزاني، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤).

العقاب الوالدي : يتضمن منبه مؤلم ومنفر أو التوقف عن التدعيم الإيجابي عندما يظهر سلوك غير مرغوب ويهدف إلى التقليل من شيوع السلوك غير المرغوب يتضمن العقاب أساليب الضرب والتجاهل والطرد. (إبراهيم ،١٩٨٨. ص٨٧).

التعريف الإجرائي :

مفهوم الذات : هو درجة المستجيب على مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة.

الاتجاه نحو العقاب الوالدي : هو درجة المستجيب على مقياس الاتجاه نحو العقاب . الوالدي المعد من قبل الباحث لأغراض هذه الدراسة.

الخلفية النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

نظرية كارل روجرز يرى روجرز أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة . (زهران ، ١٩٨٥).

أن الذات لدى روجرز لها خصائص منها:

١-أنها تنزع إلى الأتساق وأن الشخص يسلك بأساليب تتسق مع ذاته وأن الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديدات وتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم كامل

٢- مع أن الذات مائعة إلا إنها عنصر ثابت ووحدة منظمة فكل الجوانب المحتملة للذات تسعى جاهدة نحو الثبات وعندما يتفق الذات ينمو لدى الفرد حاجة الاحترام الإيجابي ، وسواء كانت هذه الحاجة نظرية أم مستعملة وهي عامة ودائمة ومستمرة وموجودة لدى كل البشر.

٣-أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.

٤-أنها تمتص من قبل الآخرين.

٥- يسلك الكائن الحي بأساليب تتسق مع الذات .

٦-الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بأنها تهديدات. (لندزي ، ١٩٦٩ ص ٦٠٩-٦٢٧).

المدرسة التحليلية: أعتبر فرويد الذات مركز الجهاز النفسي وتمثل تكوينها على العناصر الشعورية وما قبل الشعورية (Richard .m.ryckman p47) ويفترض أدلر أن السلوك تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية وتشمل الذات نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها ، فالذات تبحث في الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة.

أما كارن هورني فتعد النرجسية ليست حب الذات حقيقةً، فهي تميل إلى تضخم الذات المثالية في تقديرها وأننا جميعًا نكون صورة ذاتية وصورة مثالية لأنفسنا وقد تكون مبنية أو غير مبنية على الحقيقة، فعند الشخص السوي تبني صورة الذات على تقويم واقعي موثق وإمكانيات وعلاقات مع الآخرين تشعره بالوحدة والتكامل. (شلتر، ١٩٨٣، ص ١٠٧ ١٠٨). كما يرى كارن هورني أن لكل فرد فرقًا بين ذات واقعية وذات مثالية وذات واقعية تتضمن الأشياء الحقيقية عن أي وقت، أما الذات المثالية فإنها تعتقد أنه يجب أن يكون على ذاته وهو هدف يسعى الشخص السوي لتحقيقه مستقبلًا وبالتساوي معه كل من الذات الواقعية والذات المثالية متقاربان غير متباعدان ويكون طموحًا واقعيًا. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٠٥). ويولي اريكسون اهتماما كبيرا لأزمة الهوية وان نموذج الشخصية يحدث من خلال الأفراد. (الدباغ، ١٩٩٧، ص ٣١)، وان كائن بشري يمر بثمانية مراحل عمرية كل منها يركز حول اهتمامات انفعالية متكاملة تنبثق من ضغوط بيولوجية أو المنزل الاجتماعي الثقافي وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية التركيب. (الريماوي، ٢٠٠٣، ص ٦٩).

فيري فيلكر ١٩٧٤ أن أعظم العوامل تأثيرًا في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الفرد بالأشخاص ذوي الأهمية النفسية لديهم، وهم الذين يستحوذون عليهم بكثرة أو الذين يدركونهم ويتحملون أفرادًا حائزين على القوة والنفوذ أو الذين يملكون تقديم الثواب له أو إيقاع العقاب عليه أو كل ذلك، ومن خلال تفاعل الفرد مع

هؤلاء الأفراد يحصل على تغذية راجعة بدعم شعوره بالانتماء والجدارة وكفاية بما يحقق هويته الاجتماعية (فيلكر، ١٩٧٤، ص ٢٠٢-٢٠٧) .

ويؤكد سوليفان إن الذات هي فكرة الفرد عن نفسه مبنية على أسس علاقاته مع الآخرين فالذات تولد وتنمو من العلاقات الأصلية بين الطفل وأمه وتعزز وتتضاعف بتهديدات اللاحقة، والعلاقات مع الآخرين وتجري بشكل مباشر في تكوين نظام الذات الذي يجب على الفرد إشباعه لتخفيف القلق. (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩).

كما ربط (سوليفان) بين نموذج الأم الطيبة وشعور الطفل بالاسترخاء والراحة وخفض التوترات كما ربط بين مفهوم الأم السيئة وبين مفهوم القلق والخوف من الآخرين وبين نشأة الأعراض العصابية لدى الطفل . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩).

ويشير جورج هيد ميد (g-h-mead) إلى أن الذات تنشق من العملية الاجتماعية التي تتضمن التفاعل والاتصال مع الآخرين داخل التركيب الاجتماعي وأوضح ميد أن المشكلة النفسية المركزية في أحساس الفرد بهوية الذات وتتركز حول قابليته . للوقوف خارج نفسه للإطلاع على نماذج السلوك بالذات وبذلك تصبح موضوعا بنفسها. (الأسدي، ١٩٩٥).

كما أهتم (روز نبرج) بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم والمنهج الذي أستخدمه هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأهداف ، وأعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه . (كفافي، ١٩٨٨، ص ١٠٢ ١٠٣).

ويركز (كوبر سمث) على إن هناك ثلاث حالات من حالات الرعاية الوالدية هي مرتبطة بتكوين مستويات عالية من تقدير الذات وهي:

-تقبل الأطفال من جانب الآباء.

-تدعيم سلوك الأطفال من جانب الآباء.

-احترام مبادرة الأطفال وحرياتهم في التعبير من جانب الآباء. (كفافي ١٩٨٨ ، ص ١٠٤).

ويرى أصحاب سيكولوجية الأنا أن ماله أهمية في نمو الأنا لدى الفرد هو علاقة الوليد بأمه من خلال تلك العلاقة يبدأ الوليد بتنمية إحساسه بالأنا ، فإذا كانت العلاقة طيبة تزداد ثقة الفرد بالأشياء خارج ذاته وتتسع الفرصة لمزيد من النمو السوي للأنا ، أما أذا كانت العلاقة محبطة يختل نمو الأنا حيث يصبح الفرد عديم الثقة في الأشياء خارج ذاته (الزغبي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٣).

وقد أعتبر (ماسلو) أن حاجات تقدير الذات وتحقيق الذات هي الحاجات العليا حال في تسلسله الهرمي بعد الحاجات البيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الشعور بالحب والتقبل (Barbara engler.p343-344).

ويعتبر (فروم) أن عملية التربية التي يسودها الإحباط والمنع تؤثر بشكل خاص من حيث إرهاف حسه بالفرق بين الأنا والأنت أي بين الذات النامية والآخرين . فالأم أذا كانت محبة لطفلها لن يطرأ على شخصية الطفل أي ضرر ، وإذا ما نشأ الطفل في جو من الاحترام والتقبل والحب ينشأ سليما محترما لذاته والآخرين ، أما الأمهات والآباء الذين يكرهون أبناءهم أو يغالون في حمايتهم فأنهم يوقعون أشد الضرر بشخصيات أبنائهم حيث يحدون بهذا الأسلوب من نمو ذات الطفل ويشعرونه بالعجز والقصور(Richard .m. ryckman.p166-167)

الدراسات السابقة:

دراسة توق وعباس (١٩٨١) :

أنماط رعاية القيم وتأثيرها على مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال في الأردن".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نوع الرعاية الاجتماعية المقدمة للطفل وجنسه وعمره على مفهوم الذات لديه. وشملت عينة الدراسة (٤٣٢) طفلا يتيما من كلا الجنسين واختيروا من مجتمع الدراسة بطريقة الاختيار العشوائي البسيط وتراوحت أعمارهم من (٨-١٥) سنة وتوزعوا على أربع مجاميع .

أولا : أطفال أيتام يعيشون في رعاية أسر ممتدة قدمت لهم برامج خاصة بالرعاية .

ثانيا : أطفال أيتام يعيشون في رعاية أسر ممتدة فقط (دون برامج).

ثالثا : أطفال أيتام يعيشون في رعاية اسر ممتدة فقط (دون برامج).

رابعا: أطفال غير أيتام.

وأظهرت النتائج بأن نوع الرعاية الاجتماعية له تأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) على مفهوم الذات لدى الأطفال والفروق الناتجة كانت ذات دلالة عند مستوى (٠،٠٥) لصالح الأيتام الذين يعيشون في رعاية أسر ممتدة مع برنامج خاص . إذ ظهر أن مفهوم الذات لديهم أعلى من مفهوم الذات للأطفال الذين يعيشون في رعاية أسر ممتدة فقط في رعاية المؤسسة . أما مفهوم الذات للأطفال غير الأيتام فكان أعلى مقارنة بالأطفال الأيتام من الرعاية الأسرية الممتدة فقط وأن مفهوم الذات لدى الإناث كان أعلى من الذكور في مختلف المجالات وبدلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠،٠٥). و بالنسبة لمتغير العمر لم يظهر دال على مفهوم الذات . (الأسدي ، ١٩٩٥).

دراسة ديمان (١٩٨١)

أثر أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية مع الطفل على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين"

قام ديمان بدراسة أثر أسلوبين من أساليب معاملة الوالدين مع الطفل (الاستقلال الذاتي والصرامة)التي تعكس الضوابط والقيم المفروضة على سلوك الطفل ، وأستخدم ديمان مقياس تقدير الذات لكوبر سمث على

عينة مؤلفة من (٣٦) مراهقا من الجنسين جاء (١٢) منهم من عوائل أتبعت أسلوب الاستقلال الذاتي في التعامل مع الأطفال و (١٢) منهم جاءوا من عوائل أتبعت أسلوب الصرامة و ١٢ منهم جاءوا من عوائل اتخذت حد الوسط في أستخدام الأسلوبين في التعامل . وجاءت النتائج من خلال كشف تحليل التباين أن المجموعة التي أستخدم معها أسلوب الصرامة والضبط أظهرت مستوى واطئا لتقدير الذات بدلالة عند مستوى (٠،٠٥) أكثر من المجموعة التي أستخدم معها أسلوب الاستقلال الذاتي ومن خلال توزيع الأوساط الحسابية لدرجات تقدير الذات على أساليب معاملة الوالدين . وأن هناك زيادة في قبول تقدير الذات كلما أتجهت معاملة الوالدين نحو الاستقلال بالتاما الذاتي. (مصطفى ، ١٩٩٠ ، ص ٥١).

دراسة دنان (٢٠٠٢) :

"العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالدين وعلاقته ببعض . المتغيرات المتعلقة بالأسرة

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل وتناولت الدراسة عينة مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى إن هناك فروق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالدين ، فكانت الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور ، وهناك علاقة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وتكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية منه . (دنان ، ٢٠٠٢،).

دراسة محمود (٢٠٠٤) : "علاقة الانحراف السلوكي لدى الأطفال بأساليب العقاب" أجريت هذه الدراسة في جامعة عين شمس بمصر وهدفت الدراسة إلى التحري عن العلاقة بين أسلوب العقاب الوالدي ودرجة الانحراف السلوكي لدى الأطفال وقد أظهرت النتائج إلى مايلي:

-أن نسبة ٩٧% من الأطفال المنحرفين سلوكيا قد تعرضوا للعقاب الشديد من قبل آبائهم في طفولتهم.

-أن ٣٠% من الأطفال عوقبوا بالضرب على الوجه وأنحاء متفرقة من الجسم.

-أن ٥٠% بتوجيه الشتائم والحرمان من المصروف اليومي . (الجابري ، ٢٠٠٥).

دراسة Turner&Vanderlipp (1973):

استهدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين تفاوت (الذات المثالية والتوافق) وتكونت عينة الدراسة من ١٧٥ طالبا وتم استخدام تصنيف كيو حيث طلب من أفراد عينة الدراسة استخدام هذا التصنيف مرتين ، الأولى على أساس الذات الواقعية والثانية على أساس الذات المثالية ، واختير على أساسها أعلى ٢٥ طالبا وأوطأ ٢٥ طالبا وتم إجراء المقارنة بينهما من حيث مستوى التوافق وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط بين عدم التوافق والتفاوت الكبير بين الذات الواقعية والذات المثالية.(تيرنر وفاندرليب، ١٩٧٣، ص٤٣٥-٤٤٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا : مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة بطلبة الصف السادس الإعدادي في مدارس محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) وأولياء أمورهم.

عينة الدراسة تناولت الدراسة عينة قدرها (٩٦) من طلبة وطالبات السادس الإعدادي وأولياء أمورهم بطريقة عشوائية بحيث روعي إن العينة ممثلة لكلا الجنسين . والجدول (١) يمثل ذلك .

جدول (١) يمثل أفراد العينة على المدارس حسب متغير الجنس

التسلسل	أسماء المدارس	ذكور	إناث	المجموع
١	ثانوية حمدان للبنين	٤	٤	٨
٢	إعدادية البصرة للبنين	٤	٤	٨
٣	إعدادية البصرة للبنات	٤	٤	٨
٤	ثانوية رفح للبنات	٤	٤	٨
٥	إعدادية أبي الخصيب للبنين	٤	٤	٨

٦	إعدادية الكفاح للبنين	٤	٤	٨
٧	الإعدادية المركزية للبنين	٤	٤	٨
٨	إعدادية المعقل للبنات	٤	٤	٨
٩	إعدادية الأبله للبنات	٤	٤	٨
١٠	إعدادية العشار للبنات	٤	٤	٨
١١	ثانوية المجد للبنين	٤	٤	٨
١٢	ثانوية الارتقاء للبنات	٤	٤	٨
المجموع		٤٨	٤٨	٩٦

ثانيا : أدوات الدراسة : لأغراض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١-اختبار مفهوم الذات للكبار (إعداد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦) المتكون من (١٠٠) فقرة بعد إجراء التعديل عليه واستخراج معايير الصدق والثبات ، وقد حذفت الفقرات (٧،،٤٦،٣٨،١١ ، ٧٣، ٧٨، ٩٣،٩٠) حيث استقر المقياس على (٩٢) فقرة ، ولغرض تصحيح المقياس أعطيت الفقرات خمسة بدائل هي (لا تنطبق علي بالمرة تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي دائما) ويؤشر المستجيب مرتين ، مرة على مفهوم الذات الواقعي وأخرى على مفهوم الذات المثالي وتحسب الدرجات بالشكل الآتي (١،٢،٣، ٤،٥) للفقرات الإيجابية و (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية على المقياس.

٢- مقياس اتجاهات الوالدين نحو العقاب الوالدي (إعداد الباحث ويتكون بصورته الأولية من (٥٢) فقرة تأخذ ثلاثة بدائل هي (موافق ، متردد ، غير موافق) ويصحح المقياس بإعطاء درجات (١،٢،٣) للفقرات المؤيدة للعقاب و (٣،٢،١) للفقرات الرافضة للعقاب وهذا المقياس موجه لأولياء أمور طلبة عين ة الدراسة.

صلاحية الفقرات : لغرض معرفة مدى صلاحية فقرات مقياس اتجاهات الوالدين نحو العقاب الوالدي تم عرضه على مجموعة من الخبراء وقد حصلت فقراته جميعها على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠ -١٠٠%) وبذلك اعتمدت جميع فقراته للقياس.

مفهوميه الفقرات:

لغرض الوقوف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت (٢٥) من أولياء الأمور بسؤالهم هل إن الفقرة مفهومة أم لا ، وقد ظهر إن فقرات المقياس مفهومة من قبل جميع المستجيبين.

صدق المقياس

تم اعتماد صدق البناء (الاتساق الداخلي) وهو مدى ارتباط درجة معدل القياس الكلي ، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة (30)من أولياء أمور الطلبة وتم استبعاد فقرة واحدة من المقياس ، وليستقر المقياس على (٥١) فقرة فقط. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) يوضح قيمة المقياس تميز فقرات مقياس اتجاهات الوالدين نحوالعقاب الوالدي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الإشارة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الإشارة
١	٤٦ و ٠	دالة	٢٧	٠،٠١	غير دالة
٢	٦٤ و .	دالة	٢٨	٤١ و ٠	دالة
٣	٥١ و ٠	دالة	٢٩	٣٣ و ٠	دالة
٤	٤٤ و ٠	دالة	٣٠	٥٢ و ٠	دالة
٥	٥٦ و ٠	دالة	٣١	٤٣ و ٠	دالة
٦	٤١ و ٠	دالة	٣٢	٦٧ و .	دالة
٧	٣٤ و ٠	دالة	٣٣	٥٦ و ٠	دالة
٨	٥٧ و ٠	دالة	٣٤	٢١ و ٠	دالة
٩	٤٥ و .	دالة	٣٥	٤٢ و ٠	دالة
١٠	٥٩ و ٠	دالة	٣٦	٣٤ و ٠	دالة
١١	٣٢ و ٠	دالة	٣٧	٥١ و ٠	دالة
١٢	٤٧ و ٠	دالة	٣٨	٠،٢٢	دالة

١٣	٥٥ و ٠	دالة	٣٩	٢٨ و ٠	دالة
١٤	٠،٤٧	دالة	٤٠	٥٣ و ٠	دالة
١٥	٠،٧٦	دالة	٤١	٠،٦١	دالة
١٦	٠،٢٣	دالة	٤٢	٠،٣٢	دالة
١٧	٠،٥٣	دالة	٤٣	٠،٥٠	دالة
١٨	٠،٤٦	دالة	٤٤	٠،٢١	دالة
١٩	٠،٥٢	دالة	٤٥	٠،٥٢	دالة
٢٠	٠،٤٤	دالة	٤٦	٠،٣٣	دالة
٢١	٠،٢٩	دالة	٤٧	٠،٣٢	دالة
٢٢	٠،٢٧	دالة	٤٨	٠،٣١	دالة
٢٣	٠،٥٧	دالة	٤٩	٠،٤١	دالة
٢٤	٠،٦٢	دالة	٥٠	٠،٢٣	دالة
٢٥	٠،٧٥	دالة	٥١	٠،٥٤	دالة
٢٦	٠،٢٣	دالة	٥٢	٠،٤٧	دالة

عرض النتائج ومناقشتها:

١-**الهدف الأول:** قياس مستوى مفهوم الذات الواقعي لدى الطلاب (الذكور).

يوضح من خلال الإجراءات أن الطلبة يتمتعون بمستوى مفهوم الذات الواقعي الأكبر من الوسط الفرضي للمقياس، وقد تم اختبار معامل الارتباط بالاختبار التائي فوجد بأن القيمة التائية الأكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا دلالة الوسط الحسابي، والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) يمثل مستوى الذات الواقعي لدى الطلاب (الذكور)

عدد الأفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٤٨	٠٦ و٣٧٤	٢٠و٢٦	٣٩١ و ١١	٢،٠٠١	دال معنوياً

٢ –**الهدف الثاني:** "قياس مستوى مفهوم الذات المثالي لدى الطلاب (ذكور).

يوضح من خلال إجراءات الدراسة أن الطالب الذكور الذين يتمتعون بمستوى مفهوم الذات المثالي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس بعد اختبار دلالته بالاختبار التائي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح مستوى مفهوم الذات المثالي لدى الطلاب (الذكور)

عدد الأفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٤٨	٤٦ و٣٧٩	٠٤و٣٣	٥٦١ و ٩	٢،٠٠١	دال معنوياً

٣-الهدف الثالث : قياس مستوى مفهوم الذات الواقعي لدى الطالبات (الإناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لعينة ألاناث ومقارنته بالوسط الفرضي للاختبار ، وتبين إن الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي ، ومن ثم اختبرت دلالة الفروق بالاختبار التائي وتبين إن الوسط ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠،٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) يوضح مستوى الذات الواقعي لدى الطالبات (الاناث).

عدد الأفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٤٨	٢١ و٣٢٢	٣٦،٢١	٩٢٤ و ٣	٢،٠٠١	دال معنوياً

الهدف الرابع: قياس مستوى مفهوم الذات المثالي لدى الطالبات (الإناث). يوضح بعد تطبيق إجراءات الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى مفهوم الذات المثالي أعلى من الوسط الفرضي ، وقد تم اختبار الوسط الحسابي له في الاختبار التائي ، وأن النتيجة إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية. والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) يمثل مستوى الذات المثالي لدى الطالبات (الإناث).

عدد الأفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٤٨	٥٢ و٣٤٧	٣٨،٧٦	٣٣١ و ٣	٢،٠٠١	دال معنوياً

الهدف الخامس : قياس مستوى العقاب الوالدي لدى أولياء أمور الطلاب (الذكور).

من خلال إجراءات الدراسة والتحليل الإحصائي تبين أن الوسط الحسابي لعينة أولياء أمور الطلاب اقل من الوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يدلل على أن أولياء أمور الطلاب ليس لديهم توجه نحو العقاب الوالدي . والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح مستوى العقاب الوالدي لدى أولياء أمور الطلاب (الذكور)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفيضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٨٨،٠٦	١١،٦٨	١٠٢	٢٢٦، ٤-	٢،٠٠١	دال معنوياً

الهدف السادس : قياس مستوى العقاب الوالدي لدى أولياء أمور الطالبات (الإناث).

ولغرض تحقيق هذا الهدف من أهداف الدراسة تم استخراج الوسط الحسابي وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس تبين أن أولياء أمور الطالبات يتمتعون بمستوى فرضي اقل من الوسط الحسابي للمقياس وهذا يدلل على إن أفراد ٢٠ العينة لهم توجهات معارضة للعقاب ، ثم اختبرت دلالة الوسط الحسابي فوجد انه دال عند مستوى (٠،٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) يمثل مستوى العتاب الوالدي لدى أولياء أمور الطالبات (الإناث)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفيضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٨٨،٠٦	١١،٦٨	١٠٢	٦ ،٧٦٤	٢،٠٠١	دال معنوياً

الهدف السابع : قياس مستوى الطلاب نوادي أمير أرتباء أمور الطلبة عامة (ذكور وإناث).

من خلال إجراءات الدراسة تبين أن أولياء أمور الطلبة عامة يتمتعون بوسط حسابي اقل من الوسط الفرضي وهذا يدل على أن أفراد العينة لهم توجه ضد العقاب الوالدي . والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) يوضح قياس مستوى العقاب الوالدي لدى أولياء أمور الطلبة عامة

الوسط الحسابي	الوسط الفيضي للمقياس	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
٩١،٦٨	**١٠٢**	**٤٨،١١**	**٠،٨٥ -٥**	**١،٩٨**	دال معنوياً

الهدف الثامن : قياس الفروق بين مفهومي الذات لدى أفراد العينة لتحقيق هذا الهدف اجري الآتي

١-استخراج معامل الارتباط بين مفهومي الذات الواقعية والمثالية لدى الطلاب الذكور . وقد بينت إحصائيات الدراسة إن قيمة معامل الارتباط = (٠،٣٩). وعند مقارنته بالقيمة الجدولية تبين إن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط . والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) يوضح معامل الارتباط بين الذات المثالية والواقعية لدى الطلاب

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية المعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٤٨	٠،٣٩	٠،٢٧	٤٧	٠،٠٥	دال معنوياً

٢-استخراج معامل الارتباط بين مفهومي الذات الواقعية والمثالية لدى الطالبات الإناث. وقد تبين إن قيمته = (٠،٣) . وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية اتضح إن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية . والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) يوضح قيمة معامل الارتباط بين مفهومي الذات المثالية والواقعية لدى الطالبات

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية المعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٤٨	٠،٣	٠،٢٧	٤٧	٠،٠٥	دال معنوياً

٣-استخراج معامل الارتباط بين مفهومي الذات الواقعية والمثالية لدى عينة الدراسة عامة. وتبين من خلال إجراءات الدراسة إن قيمته =(٠،٣٢١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية تبين إن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية. والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) يوضح قيمة معاملات الارتباط بين الذات الواقعية والمثالية لدى افراد عينة الدراسة العامة

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية المعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٩٦	٠،٣٢١	٠،١١٩	٩٤	٠،٠٥	دال معنوياً

الهدف التاسع: "التعرف على العلاقة بين مفهومي الذات لدى عينة الدراسة واتجاهات آبائهم نحو عقاب الوالدين."

لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة، وبين أن قيمة معامل الارتباط المحسوب – (٠،٢٢) هي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢) يوضح العلاقة بين مفهومي الذات والواقعية والمثالية واتجاهات الآباء لدى أفراد عينة الدراسة العامة

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية المعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٩٦	٠،٢٢	٠،١١٩	٩٤	٠،٠٥	دال معنوياً

الاستنتاجات: في ضوء نتائج الدراسة نستطيع استنتاج الآتي :

١ –وجود علاقة ارتباطيه حتمية بين تقارب مفهومي الذات لدى الطلبة ودرجة اتجاهات والديهم نحو العقاب الوالدي وان الذكور يتمتعون بمستوى ذات واقعي ومثالي أعلى من البنات .

٢– ان مستوى العقاب الوالدي لدى أفراد العينة اقل من الوسط الفرضي للمقياس ، لكن مستوى العقاب لدى أولياء أمور الطالبات اكبر من مستوى العقاب لدى أولياء أمور الطلاب .

٣– وجود علاقة ارتباط حتمية بين تباعد مفهومي الذات والاتجاهات الوالدية المؤيدة للعقاب. وهي نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحث ، وجاءت مطابقة لأغلب الدراسات المعروضة في الدراسة الحالية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي :

١–الفحص الدوري للكشف عن مستويات مفهوم الذات لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية كأجراء وقائي احترازي تحسيا لتباعد مستويات مفهوم الذات لدى الطلبة معا يؤثر سلبا على سير حياتهم داخل المدرسة وخارجها مما قد يشكل فاقدا تعليميا .

٢–عقد ندوات حوار مع أولياء أمور الطلبة لغرض زيادة وعيهم التربوي وتبصيرهم بمخاطر لعقاب وعلى أس تربوية علمية ونفسية صحيحة .

٣– ضرورة تضافر جهود المدرسة الموصولة بجهود المنزل للعمل كفريق وأحد من أجل الكشف عن الانحرافات في مستوى مفهوم الذات لدى أبنائهم .

المقترحات: يقترح الباحث ما يأتي:

١-بناء مقياس لتخطيط مبسط لظروف التنشئة الاجتماعية العراقية لقياس مفهوم الذات لدى طلبتنا

٢- دراسة مخاطر الوالد ومحاولة ربطه بمتغيرات أخرى غير مفهوم الذات كالإنجاز أو الانحراف السلوكي أو الشك الديني أو القدرة الاجتماعية.

٣-عمل برامج إرشادية إنمائية وقائية لوقاية وعلاج الطلبة المشاركين بتباعد مفهوم الذات لديهم.

المصادر:

١-إبراهيم ، عبد الستار، ١٩٨٨ ، العلاج النفسي الحديث قوة، عالم المعرفة ، دار العلم ، الكويت.

٢-الأسدي ، سعيد جاسم، ٢٠٠٥ ، قراءة في النظام الأخلاقي لتربية العائلة العراقية (دراسة نقدية تحليلية)، جريدة المنار ٢٠٠٥ ، شبكة الإنترنت.

٣-الأسدي ، لطيف غازي مكي، ١٩٩٥ ، تأثير الإرشاد النفسي في تقدير الذات لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة.

٤-إسماعيل، محمد عماد الدين، ١٩٨٦، يختبر مفهوم الذات للكبار، دار نشر الكويت، الطبعة الأولى.

٥- الأشول، عادل عز الدين، ١٩٨٨، شخصية سيكولوجية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٦-البشر، خالد مسعود، ١٩٩٨، ضبط عدوانية طفل في رياض الأطفال، أكاديمية نايف العربية، شبكة الإنترنت.

٧-توق، محي الدين وعباس، علي، ١٩٨١، أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن.

٨-الجابري، محسن سعدون، ٢٠٠٥، علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالدي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.

٩-الجيزاني، محمد كاظم جاسم ٢٠٠٥، التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقاتيه بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٠-جاسم، جودت عبد السلام، ١٩٨٩، أثر ذلك في حدوث السلوك العدواني وعلاقاتيه ببعض أساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١١-دنان، لونة عبد الله، ٢٠٠٢، أبناؤنا والعنف اللفظي من قبل الوالد تجاه الطفل، جامعة دمشق سوريا.

١٢-رسالة الخليج العربي، احتياجات النمو للطفل قبل المدرسة، العدد السابع والعشرين، السنة التاسعة، ١٩٨٨، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

١٣-الروسان، فاروق، ٢٠٠٢، تعديل وبناء السلوك الإنساني، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى.

١٤-الزغبي، أحمد محمد، ٢٠٠١، الإرشاد النفسي - نظرياته - اتجاهاته -مجالاته، عمان الأردن دار زهران

١٥-زهران، حامد عبد السلام، ١٩٧٦، مقدمة في الإرشاد والعلاج النفسي وآثارها في عملية الإرشاد والعلاج، دراسة إكلينيكية في الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر فيه

١٦- زهران حامد عبد السلام وسري، إجلال، ٢٠٠٢، دراسات في علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .

١٧- زيغور، علي، ١٩٨٥، تربية وعلم النفس في الذات العربية، دار الأندلس، بيروت.

١٨- سيف الإسلام، كيف نزرع الثقة في الطفل، منتديات رفيق الدرب، شبكة الإنترنت.

١٩-شلتز، داون، ١٩٨٣، نظريات شخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، بغداد، جامعة بغداد.

٢٠-شويعر، ١٩٩٩، تأديب الأطفال في الوسط الأسري، المملكة العربية السعودية.

٢١-صالح، قاسم حسين، ١٩٨٧، إنسان من هو، بغداد، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع.

٢٢-عبد الرحمن، محمد السيد، ١٩٩٨، نظريات شخصية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٢٣-عبد الهادي، جودت، عزت، ٢٠٠١، تعديل السلوك الإنساني دليل المعلمين والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية النفسية والاجتماعية، العزة، المكتبة التربوية، الطبعة الأولى، الأردن.

٢٤- الفياض، ساهرة عبد الله، ١٩٨٦، بناء مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد القوس

٢٥- كفافي، علاء الدين، ١٩٨٨، تقدير الذات وعلاقاتيه بتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، العربية للعلوم الإنسانية .

٢٦ -ليندزي، هول، ١٩٧٦، نظريات الشخصية، ترجمة أحمد وآخرون، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٦-محمد، وهيبة شوكت، ١٩٩٠، العوامل النفسية في أحداث جنوح، بغداد، مطبعة الحوادث .

٢٧- مرتضي، سلوي ٢٠٠١، واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، العدد ١ الجلد ١٧.

٢٨-مصطفى، يوسف صالح، ١٩٩٠، معاملة الوالدين ومعاملتهم بتقدير الذات لدى المراهقين من أبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٢٩- المعايطة، خلف عبد الرحمن، ٢٠٠٠، علم النفس الاجتماعي، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠- المومني والصمادي، ١٩٩٥، تأثير الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني.

31. Barbara, Engler: Personality Theories, 4th edition, Union College, Houghton Mifflin Company, Boston

32/ Felker. D.W., 1974. Building Positive Self-Concepts. Minneapolis Burgess.

33/ Phinny. J. 1995. Ethnic Identity and Self-Esteem: Review and Integration.

في الجيزاني، محمد كاظم جاسم، ٢٠٠٥، التقارب بين الذات والواقعية والذات المثالية وعلاقاتِه بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

34/ Richard. M. Ryckman.. Theories of Personality, Fifth Edition, University of Maine, Brooks-Cole Publishing Company, California.

35/ RyffRyff.CD C.D. 1989. Happiness is Every Thing or is it. Exploration on the Meaning of Psychological Well-Being. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 57

/٣٦Turner, R. H. & Vander Lippe, R. H. 1973. Self-Ideal Congruence As An Index of Adjustment. New York. John Wiley and Sons